مصطلحات تزييف النقود اليونانية في العصرين الآرخي والكلاسيكي "دراسة في ضوء المصادر الأدبية"*

نورهان عماد موسى صالح
قسم الحضارة الأوروبية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر
nourhanemad30@gmail.com

الملخص: يهدف هذا البحث إلى رصد مدى انتشار ظاهرة تزييف النقود اليونانية في العصرين الآرخي والكلاسيكي من خلال المصادر الأدبية. فقد انتشرت ظاهرة تزييف النقود بالتوازي مع نشأة النقود نفسها، حيث وجد بعض المزيفين أنها وسيلة مربحة للثراء والكسب المادي. وتفشت هذه الظاهرة في بلاد اليونان على نحو كبير في العصرين الآرخي والكلاسيكي، وشكلت خطرًا جسيمًا على اقتصادها، ولاسيما أثينا. ما من شك أن الأدب ماهو إلا مرآة عاكسة لظواهر المجتمع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وفي الحقيقة استطاع كتاب الشعر والنثر توظيف هذه الظاهرة في أعمالهم الأدبية بأشكال مختلفة من خلال توظيف بعض المصطلحات الخاصة بتزييف النقود، أو من خلال سرد بعض الأحداث المرتبطة به.

الكلمات الدالة: تزييف النقود، طراز، مطلي، Κιβδήλος، Παράσημος، Χαρακτήρ

Terms of Counterfeiting Greek coins in the Archaic and Classical Eras (Study in Light of Literary Sources)

Nourhan Emad Mousa Saleh
Department of Ancient European Civilization, Faculty of Arts, Ain Shams University, Egypt
nourhanemad30@gmail.com

Abstract: This Study aims to identify the prevalence the phenomenon of counterfeiting Greek coins in the archaic and classical eras through the litrerature. The phenomenon of counterfeiting coins arose in parallel with the emergence of the coin itself, as some counterfeiters found it a profitable way for gaining profit and making wealth. This phenomenon was considerably widespread in the archaic and classical eras in Ancient Greece and posed a serious threat to its economy, sespecially Athens. Literature is no doubt a reflection of society's political, economic and social aspects. In fact, poets and prose writers have been able to employ this phenomenon in their literary works in various forms through some of the terms of counterfeiting coins, or by narrating some of the events associated with it.

Keywords:Counterfeit Coins, Stamp, Plated, Κιβδήλος, Παράσημος, Χαρακτή

* يعد هذا البحث جزءًا من رسالة ماجستير من الباحثة بعنوان: "تزييف النقود اليونانية– الرومانية المسكوكة في مصر – في ضوء نشر مجموعة من المتحف المصري"، تحت إشراف كل من: أ. د. سيد محمد عمر، أ. د. وفاء أنور محمد، د. نجلاء محمود عزت.

المقدمة:

قد يبدو غريبًا – لغير المتخصصين– انتشار ظاهرة تزييف النقود بالتوازي مع نشأة النقود نفسها في مملكة ليديا Λυδία في القرن السابع قبل الميلاد[١]. والواقع أنها نتيجة بديهية ترتبت على ظاهرة غش المعادن بشكل عام في الفترة المعروفة باسم "المقايضة المعدنية"، أي الفترة السابقة مباشرة على اختراع النقود[٢]. وكعادة تأثر كتاب الشعر والنثر بمختلف الأجواء والظواهر المحيطة بهم، فقد كان لظاهرة تزييف النقود بصماتها الواضحة على بعض الأعمال الأدبية. يتضح ذلك جليًا من خلال توظيف بعض المصطلحات الدالة على التزييف عن طريق استخدام المجاز اللغوي (**μεταφορά**) والتشبيه (**ἀναλογία**) للتعبير عن المعنى المراد من قبل الكاتب. قامت الباحثة برصد المصطلحات الدالة على التزييف في كافة المصادر الأدبية اليونانية في العصرين الآرخي والكلاسيكي، بحيث أسفر البحث عن استخدام المصطلحات الثلاثة التالية:

(1) Κιβδήλος **(2) Παράσημος** **(3) Χαρακτήρ**

وفيما يلي رصد لهذه الأعمال الأدبية وفقًا لترتيبها التاريخي:

أولًا– الأعمال الأدبية في العصر الآرخي:

يمكن القول أن الشاعر ثيوجنيس Θέογνις – الذي ازدهرت أعماله في القرن السادس قبل الميلاد– هو أول من انتبه لفكرة توظيف مصطلحات تزييف النقود من خلال شعره. إنه يصف المنافقين من البشر بالنقود المزيفة ويقصد هنا بالمنافقين هؤلاء الذين يظهرون أنهم أصدقاء، لكن الحقيقة غير ذلك، أي يُظهرون عكس ما يبطنون. ففي رأيه أنه من الصعب معرفة الرجل المزيف، وذلك على عكس الذهب والفضة المزيفين؛ إذ يسهل كشف تزييفهما بعين الفاحص الخبير، أما كشف زيف المرء فيتطلب بعض الحذر والاحتراس. فمهما كانت خسارة المرء من قبول

---

[١] من الملاحظ عدم اتفاق الباحثين على التأصيل لفكرة نشأة النقود، وإن كان الرأي الأكثر شيوعًا والذي يكاد يرقى لمستوى الحقيقة عند الغالبية العظمى أنها تعود لمملكة ليديا، ومن أمثلة المتفقين على هذا الرأي كلًا من: –

Robert Mundell, *The Birth of Coinage* (New York : Columbia University, 2002), 19-20; Jacques Melitz, "A Model of Beginings of Coinage in Antiquity", *ENSAE, CEPII*, Paris, Fourth version (2016): 3.

وهناك رأي آخر لبعض الباحثين ينادي بنشأة الفكرة في كل من الصين والهند إلى جانب ليديا، ومن أمثلة هؤلاء الباحثين:–

David M. Schaps, " The Invention of Coinage in Lydia, In India and In China", *IEHC*, Helsinki (2006): 2; AlianBresson, " The Orgin of Lydian and Greek Coinage: Cost and Quanity", *HR.*, 3rd International Conference of Ancient History, Shangha, Fudan University (2006): 1- 4.

[٢] تجدر الإشارة إلى أن المجتمعات القديمة تطورت من مرحلة المقايضة البسيطة، أي تبادل السلعة مقابل السلعة، إلى مرحلة النقود السلعية، أي سلع يختارها كل مجتمع لقياس قيمة السلع الأخرى، ثم إلى مرحلة المقايضة المعدنية وهي استخدام المعادن كوسيلة رئيسية في عملية التبادل سواء على مستوى المعاملات البسيطة بين الأفراد أو على مستوى العلاقات التجارية بين الدول بكافة أشكالها.

Paul Einzing, *Primitive Money: In its Ethnological, Historical And Economic Aspects* (New York, London: Pergamon Press, 1966), 338-344 .

النقود المزيفة، فإن خسارته لا تضاهي في رأيه ما قد يخسره عندما يعطي الثقة لشخص لا يستحقها[1]. وفيما يلي نص ثيوجنيس:

"Κιβδήλου δ' ἀνδρὸς γνῶναι χαλεπώτερον οὐδέν
Κύρν', οὐδ' εὐλαβίης ἐστὶ περὶ πλέονος
Χρυσοῦ κιβδήλοιο καὶ ἀργύρου ἀνσχετὸς ἄτη,
Κύρνε, καὶ ἐξευρεῖν ῥάιδιον ἀνδρὶ σοφῶι.
εἰ δὲ φίλου νόος ἀνδρὸς ἐνὶ στήθεσσι λελήθηι
ψυδρὸς ἐών, δόλιον δ' ἐν φρεσὶν ἦτορ ἔχηι,
τοῦτο θεὸς κιβδηλότατον ποίησε βροτοῖσιν
καὶ γνῶναι πάντων τοῦτ' ἀνιηρότατον. "[2]

"لا يوجد أمر أكثر صعوبة من معرفة شخص مزيف

يا كيرنوس، ولا يوجد شيء أفضل من حماية نفسك منه

فيمكن احتمال الخراب الناتج عن تزييف الذهب والفضة

يا كيرنوس، ومن السهل على الرجل الخبير أن يكتشفه

أما إذا كانت نية رجل (بمثابة) صديق– دون ملاحظة

ذلك في حديثه– مزيفة، ولديه قلب مخادع في صدره

فهذا هو الشيء الأكثر تزييفًا، إنها صنيعة الإله للبشر

وإدراك ذلك هو أكثر الأمور ألمًا".

يتضح من خلال الأبيات السابقة أن ثيوجنيس قد استخدم المصطلح Κιβδήλος للتعبير عن التزييف. يمثل هذا المصطلح صفة بمعنى مزيف أومغشوش، ولا سيما إذا جاء ليصف النقود، كذلك يأتي بمعنى مجازي مع البشر ليعني مخادع أو غير أمين[3]. لقد تم اشتقاق المصطلح من الاسم Κίβδος الذي يعني المعدن المختلط (السبيكة)، أو شوائب المعدن[4]. ومما تجدر الإشارة إليه أن عجلة النقاش قد دارت بين الباحثين في تفسير استخدام هذا المصطلح عند ثيوجنيس، فترى كيرك Kurke أن ثيوجنيس لم يشبه الصديق المنافق بالقطعة النقدية المزيفة فحسب، بل إنه حدد أيضًا تقنية التزييف بدقة. فهو لم يقصد هذا النوع من التزييف المصنوع بخلط معدن نفيس بمعدن أقل قيمة، ولكنه يقصد التزييف بتقنية الطلاء. فالصديق المزيف عنده يظهر خلاف ما يبطن مثل النقود المزيفة المطلية تمامًا، والتي تغلف بطبقة من الذهب أو الفضة، بينما هي في حقيقة الأمر مصنوعة من معدن

[1] Mary Ebbott, *Imagining Illegitimacy in Classical Greek Literature* (New York and Oxford: Lexington, 2003), 97.
[2] Thgn 117-24
[3] LSJ , S.V. Κιβδήλος
[4] LSJ , S.V. Κίβδος

بخس كالنحاس أو البرونز أو الرصاص[1]. وتؤكد كيرك معرفة ثيوجنيس بتقنية التزييف عن طريق الطلاء، في موضع آخر، حيث يعبر عن نفس الفكرة وهي عدم الاتفاق بين الظاهر والباطن، وذلك من خلال أبياته التالية:

" πολλοί τοι κίβδηλον ἐπίκλοπον ἦθος ἔχοντες
κρύπτουσ' ἐνθέμενοι θυμὸν ἐφημέριον."[2]

"يخفي الكثيرون شخصية اللص التي يمتلكونها

ويظهرون الشخصية التي تلائم هذا اليوم".

أما كرول Kroll فله وجهة نظر تخالف كيرك بعض الشيء. فبما أن مصطلح Κιβδήλος يعني "مختلط أو مغشوش" بشكل عام، ولا سيما في العصر الآرخي، فإن ثيوجنيس على هذا الأساس يشير إلى السبيكة المعدنية غير النقية ذات الشوائب، ولا يقصد بشعره الإشارة إلى المعدن المسكوك على هيئة نقود[3]. كذلك يرى سيفورد Seaford أن المصطلح يشير للمعدن غير المسكوك، أي يقصد أن ثيوجنيس يشير إلى مرحلة المقايضة المعدنية، ولا يقصد النقود المعدنية المسكوكة. ويعتمد في رأيه هذا على أن ميجارا Μεγάρα - بوصفها موطن ثيوجنيس– لم تسك نقودًا خاصة بها حتى القرن الرابع قبل الميلاد وفقًا لتأريخ ويست West[4]، وأنه حتى إن كانت ميجارا قد استعانت بنقود المدن المجاورة لها قبل سك نقود خاصة بها، فوصول النقود إلى بلاد اليونان كان في منتصف القرن السادس، أي بعد إقدام ثيوجنيس على كتابة هذا النص[5]. في الحقيقة أن كلا الرأيين يخضعان للحدس والتخمين ولا يوجد دليل دامغ يرجح رأي على الآخر، إلا أن الباحثة تميل لرأي كيرك أكثر؛ ذلك أن إجماع آراء الباحثين على تأريخ ثيوجنيس بمنتصف القرن السادس يتوافق مع دخول النقود لبلاد اليونان؛ وبالتالي لا يستبعد أن يكون قصد ثيوجنيس ينصب على النقود وليست المعادن غير المسكوكة.

ننتقل لشاعر آخر، وهو أناكريون Ἀνακρέων (٥٨٢–٤٨٥ق.م.) الذي وظّف نفس المصطلح ليشير به إلى الأحمق أرتيمون Ἀρτέμων الذي يعيش على الجريمة. وهنا ينتقد أناكريون أسلوب حياته؛ إذ لا يتفق مظهره الخارجي البراق مع أصله وماضيه الوضيع. فالآن أصبح أرتيمون ثريًا، وتتسم حياته بمظاهر الثراء والفخامة؛ والتي تتمثل في اقتنائه قرطين مصنوعين من الذهب (χρύσεα καθέρματα) في أذنيه، ووسيلة انتقال متوفرة: ἐπιβαίνει σατινέων[6]. يقول أناكريون واصفًا إياه أثناء عيشته الفقيرة مايلي:

"πρὶν μὲν ἔχων βερβέριον, καλύμματ' ἐσφηκωμένα, καὶ
ξυλίνους ἀστραγάλους ἐν ὠσὶ καὶ ψιλὸν περὶ

[1] Leslie Kurke, "Herodotus and The Language of Metals", *Helios*, vol. 22, No.1 (1995): 48.
[2] Thgn.965- 6.
[3] John H kroll, "Review of Lesile Kurke, Coins, Bodies, Games And Gold: The Politics of Meaning in Archaic Greece", *CJ*., Vol. 96, No. 1 (2000): 89.
[4] Mogens Herman Hansen, *Sources For The Ancient Greek City- State* (Copenhagen: The Royal Danish Academy of Science and Letters, 1995), 276.
[5] Richard Seaford, "Leslie Kurke on The Politics of Meaning In Archaic Greece ", Review of Lesile Kurke, Coins, Bodies, Games And Gold: The Politics of Meaning in Archaic Greece, *Arion*, Vol.9, No.3, (2002): 152-153.
[6] (W.J.) Slater, "Artemon and Anacreon, no text without context", *Phoneix,* vol.32, no.3 (1978): 186.

πλευρῇσι <δέρμ᾽ ἦει>βοός,
κἀθελοπόρνοισιν ὁμιλέων ὁ πονηρὸς Ἀρτέμων,
κίβδηλον εὑρίσκων βίον. "[1]

" لقد كان لديه سابقًا رداءًا قديمًا، وقبعة تشبه الدبور

(ولديه) من الخشب، قرطان في أذنيه[٢]. (وهذا كله) غلاف غير نظيف

حول ذراع سئ.

إنه المصاحب للعاهرات، والباغيات. إنه الوغد أرتيمون الذي صنع

حياة مزيفة(غير أمينه)".

في الحقيقة ذكرت العديد من المصادر القديمة أرتيمون بوصفه شخصية مستهترة. وقد أكدت هذه الشذرة تصويره بشكل واضح كمتسلق، ومتملق يحاول الوصول لنخبة المجتمع[٣]. لقد أصبح أرتيمون يعيش حياة مزيفة (κίβδηλον βίον)[٤]. وهنا نجد أن الشاعر استخدم المصطلح κίβδηλος ليعبر به بشكل مجازي عن حياة أرتيمون المزيفة، ومن ثم عدم الإتفاق بين الجوهر والشكل الخارجي. فيبدو هنا أن المظهر الخارجي لأرتيمون جيد، لكن هذا لم يغير شيئًا من أسلوب حياته المقيت. وهكذا نلاحظ أن كلًا من ثيوجنيس وأناكريون قد وظّفا مصطلح κίβδηλος بنفس الأسلوب البلاغي رغم اختلاف موطنهما، وإن كان كلاهما قد عاصر الآخر[٥].

ننتقل إلى مصطلح آخر وهو παράσημος، الذي يعتبر صفة بمعنى الشيء المزيف ذو العلامة الواضحة ولا سيما النقود. كذلك فهو يعني خاطئ أو مزيف، أو ملحوظ[٦]. وبناء على ذلك يرى كون Conn أن المصطلح يعني تزييف ملحوظ على القطعة النقدية، أو خطأ واضح على القطعة النقدية سواء بالنقش الكائن أو اختبار القطع عليها. ذلك أن المزيفين القدامى كانوا يصنعون اختبار قطع على القطعة بأنفسهم، لكي تبدو حقيقية[٧].

---

[1] Anacr.fr.388 PMG

[٢] نظرًا لأنها المرة الأولى التي يتم فيها وصف الأقراط بأنها خشبية ξυλίνους ἀστραγάλους، فقد تسبب ذلك في إرباك الباحثين وأحدث حالة من الجدل. حول هذا الموضوع انظر :-

William Brucce "A Note on Anacreon388", *C.Q.*, Vol. 61, No. 1 (2011): 306.

[3] Slater, "Artemon", 186.

[4] Brucce, "A Note on Anacreon", 306.

[5] Robert Conn, *Prevalence and Profitability*: *The Counterfeit Coins of Archaic And Classical Greece*, thesis (Florida: Florida State University, College of Arts And Science, 2007), 14 .

[6] LSJ, S.V. παράσημος; Conn, *Prevalence and Profitability*, 20

[٧] يلاحظ أن هذا الاختبار كان يتم بعمل قطع على إحدى حواف القطعة النقدية بواسطة أزميل؛ وذلك للتحقق من المعدن الداخلي، وأنها ليست مطلية. وقد عينت الدولة- في القرن الرابع قبل الميلاد – موظفًا يسمى Δοκιμαστής (مختبر المعدن)، حيث تم إصدار قانون لهذه الوظيفة يعرف باسم قانون نيكوفون Νικοφῶν (٤/٣٧٥ ق.م.)، حول تفاصيل هذا القانون والوظائف الأخرى المتعلقة بمجابهة تزييف النقود في أثينا راجع :-

Ronald S. Stroud, "An Athenian Law on Silver Coinage (Plates 25-27)", *Hesperia*, Vol. 43, No.2, (1974): 157-188.

ويتضح توظيف المصطلح παράσημος من خلال إحدى شذرات الشاعر اليوناني سيمونيديس Σιμωνίδης (٥٥٦– ٤٦٨ ق.م.)، والتي أوردها فيما بعد المؤرخ بلوتارخوس Πλούταρχος (٤٦–١٢٠م). فهو يشبّه الصديق المتملق بشكل واضح وصريح بالقطعة النقدية المزيفة (ὥσπερ νόμισμα παράσημον)، وذلك وفقًا للنص التالي:

"ὁ δὲ ψευδὴς καὶ νόθος καὶ.ὑπόχαλκος; ὥν , ἅτε δὴ μάλιστα γιγνώσκων ἑαυτὸν ἀδικοῦντα τὴν φιλίαν ὥσπερ νόμισμα παράσημον ὑπ᾽ αὐτοῦ γενομένην, ἔστι μὲν καὶ φύσει φθονερός, ἀλλὰ τῷ φθόνῳ χρῆται πρὸς τοὺς ὁμοίους, διαμιλλώμενος ὑπερβαλέσθαι βωμολοχίᾳ καὶ σπερμολογίᾳ, τὸν δὲ κρείττονα τρέμει καὶ δέδοικεν." [1]

"إنه كاذب، وابن غير شرعي، ومزيف (قلبه مصنوع من النحاس)، إنه يعرف أن صداقته حقًا كالقطعة النقدية المزيفة، إنه غيور(حاسد)، لكنه يستخدم هذه الغيرة ضد الصالحين. إنه يتنافس كي يفوقهم في الهزل، والنميمة بينما هو يرتجف، ويخاف البشر الصالحين".

هنا يصف سيمونيديس الصديق المتملق بأنه كاذب وابن غير شرعي νόθος[٢] كالقطعة النقدية المزيفة التي تحتوي من الداخل على النحاس ὑπόχαλκος، على عكس شكلها الخارجي. فهو إنسان ضعيف يحمل حقد دفين في نفسه تجاه البشر الصالحين، والذين يختلفوا عنه.

ثانيًا– الأعمال الأدبية في العصر الكلاسيكي:

لم يقدم الكتاب الكلاسيكيون دليلاً على انتشار التزييف في العالم القديم فحسب، بل قصوا بعض الأحداث الدالة على هذا الأمر بشكل مباشر. فيروي هيرودوتوس Ἡρόδοτος (٤٨٤–٤٢٥ق.م.) قصة مغزاها أن الاسبرطين كانوا قد حاصروا مدينة ساموس Σάμος، لكنهم لم يتقدموا للأمام، وعادوا إلى شبه جزيرة البيلوبونيس في النهاية، إذ أغرى بوليكراتيس Πολυκράτης من ساموس الجيش الاسبرطي ببعض النقود لكي يغادروا المدينة، ويذكر أن هذه النقود كانت مطلية بالذهب، أما قلبها فكان من الرصاص[٣]، وفيما يلي نص هيرودوتوس:

"Λακεδαιμόνιοι δέ, ὥς σφι τεσσεράκοντα ἐγεγόνεσαν ἡμέραι πολιορκέουσι ἐς τὸ Σάμον πρόσω τε οὐδὲν προεκόπτετο τῶν πρηγμάτων, ἀπαλλάσσοντο ἐς Πελοπόννησον, ὡς δὲ ὁ ματαιότερος λόγος ὅρμηται, λέγεται Πολυκράτεα ἐπιχώριον νόμισμα κόψαντα πολλὸν μολύβδου καταχρυσώσαντα δοῦναί σφι, τοὺς δὲ δεξαμένους οὕτω δὴ ἀπαλλάσσεσθαι."[4]

---

[1] Plut. L.S 65 B1

[٢] هو الابن الذي ولد من عبد أو محظية، وفي أثينا كان يطلق على الابن الذي ولد من أب أثيني وأم أجنبية (غير أثينية). LSJ. S.V νόθος

[3] Conn, *Prevalence and Profitability*, 14 .

[4] Hdt. 3. 56.

"عندما حاصر الاسبرطيون ساموس لمدة أربعين يومًا دون جدوى، وعادوا إلى البيلوبونيس، كلام لا يعقل، حيث يُقال أن بوليكراتيس قد سك الكثير من النقود المصنوعة من الرصاص المغلف بالذهب وأعطاها لهم، وقبلوها على أن يرحلوا من هناك".

بغض النظر عن عدم اقتناع هيرودوتوس بهذه القصة التي اعتبرها قصة سخيفة، لكن يؤكد الدليل الأثري مصداقية هذه الواقعة. فقد تم العثور بالفعل على بعض القطع النقدية التي قد تشير إلى ماذكره هيرودوتوس، وهي عبارة عن أربع قطع من الرصاص مطلية بالإلكتروم ἤλεκτρον ." [1]

بالعودة للحديث عن مصطلح Κιβδήλος، نجد هيرودوتوس يوظّفه في ثلاث إشارات مختلفة في عمله التواريخ Ἱστορίαι ليصف بها الوحي. يروي لنا في الإشارة الأولى قصة مغزاها أن الاسبرطين أرادوا دخول أركاديا Αρκαδία، فأرسلوا للكاهنة البيثية πυθίᾳ في دلفي Δελφοί لكي يستشيرونها في هذا الأمر ويتأكدوا إن كان النصر سيحالفهم أم لا. فأخبرتهم أنهم لن يحصلوا على أركاديا، لكنها ستمنحهم تيجيا Τεγέα وسيرقصون على أرضها. وبناء على هذا الوحي، اتجه الاسبرطيون إلى تيجيا لكي يحققوا انتصارهم الموعود، لكن ماحدث هو العكس تمامًا، إذ قُتِل كثير منهم، أما من بقى على قيد الحياة فقد تم أسره[2]، لهذا فقد وصف هيرودوتوس الوحي بأنه مزيف. وفيما يلي النص كما أورده المؤرخ:

"ἡ δὲ Πυθίη σφι χρᾷ τάδε. Ἀρκαδίην μ᾽ αἰτεῖς: μέγα μ᾽ αἰτεῖς:
οὐ τοι δώσω.
πολλοὶ ἐν Ἀρκαδίῃ βαλανηφάγοι ἄνδρες ἔασιν,
οἵ σ᾽ ἀποκωλύσουσιν. ἐγὼ δὲ τοι οὔτι μεγαίρω:
δώσω τοί Τεγέην ποσσίκροτον ὀρχήσασθαι
καὶ καλὸν πεδίον σχοίνῳ διαμετρήσασθαι.
ταῦτα ὡς ἀπενειχθέντα ἤκουσαν οἱ Λακεδαιμόνιοι, Ἀρκάδων,μὲν
τῶν ἄλλων ἀπείχοντο, οἳ δὲ πέδας φερόμενοι ἐπὶ Τεγεήτας,
ἐστρατεύοντο, χρησμῷ κιβδήλῳ πίσυνοι, ὡς δὴ ἐξανδραποδιούμενοι
τοὺςΤεγεήτας ἐσσωθέντες δὲ τῇ συμβολῇ, ὅσοι αὐτῶν
ἐζωὲζωγρήθησαν, πέδας τε ἔχοντες τὰς ἐφέροντο αὐτοὶ καὶ σχοίνῳ,
διαμετρησάμενοι τὸ πεδίον τὸ Τεγεητέων ἐργάζοντο. αἱ δὲ πέδαι αὗται
ἐν τῇσι ἐδεδέατο ἔτι καὶ ἐς ἐμὲ ἦσαν σόαι ἐν Τεγέῃ περὶ τὸν νηὸν τῆς, Ἀλέης
Ἀθηναίης κρεμάμεναι."[3]

"استشيرت الكاهنة في هذه الأمور:

وقد سألتني أركاديا، سألتني كثيرًا، لكنني لم أعطهم (ردًا)،

---

[1] تجدر الإشارة إلى أن الإلكتروم عبارة عن خليط طبيعي من معدني الذهب والفضة كان يتم الحصول عليه بشكل أساسي من رمال بعض الأنهار مثل نهر باكتولوس Πακτωλός .

Mundell, *The Birth of Coinage,* 19.

حول المزيد عن هذه النقود انظر:

John P. Barron, "The Silver Coinage of Samos", Athlone, (1966): 17, 168 apud Conn, *Prevalence and Profitability*, 14.

[2] Leslie Kurke, "Counterfeit Oracles" and "Legal Tender": the politics of Oracular Consulations in Herodotus", University of California, *CW.*,Vol.102, No.4 (2004): 427.

[3] Hdt. 1. 66, 2 -4.

إذ يوجد الكثيرون من أهل أركاديا من آكلي شجرة البلوط، سيمنعونك لكنني لن أقلل من عزيمتك، سوف أعطيك تيجيا ترقص عليها وتهرول إليها. سمع الأسبرطيون هذا الكلام من الأركاديين الآخرين، فتقدموا بالجيش إلى تيجيا، ومعهم الأغلال،

واثقين بالوحي المزيف، متوقعين أنهم سيأسرون الكثيرين من أهل تيجيا كعبيد.(لكن ما حدث هو العكس تمامًا)، فمن بقى منهم على قيد الحياة قد تم أسره، بنفس القيود التي كانوا يحملونها بأنفسهم. ولقد ظلت هذه القيود محفوظة في أمان حول معبد أثينا".

يصف هيرودوتوس الوحي مرة أخرى بأنه مزيف وفقًا للنص التالي:

"τὰ Κροῖσος ἐπιμεμφόμενος τῷ Κύρῳ ἔς τὰ χρηστήρια ἔπεμπε εἰ στρατεύηται ἐπὶ Πέρσας, καὶ δὴ καὶ ἀπικομένου χρησμοῦ κιβδήλου, ἐλπίσας πρὸς ἑωυτοῦ τὸν χρησμὸν εἶναι, ἐστρατεύετο ἐς τὴν Περσέων μοῖραν."[1]

"يلوم كرويسوس قورش على أنه أرسل للوحي (ليسأل) إذا كان من الممكن أن يتوسع ضد الفرس. وعندما جاء الوحي المزيف بما يتمنى ويخفي في نفسه (بأن يذهب للحرب) توجه بحرب في مقاطعته الفارسية".

لقد تم تفسير سبب هزيمة كرويسوس لعيوب أخلاقية تشوب شخصيته. فنيته لم تكن صادقة، ولم يكن يريد النصر للمدينة، وإنما لنفسه؛ ولهذا خدعته الآلهه. لقد استخدم هيرودتوس التعبير " χρησμῷ κιβδήλῳ πίσυνοι " أي واثقين في الوحي المزيف؛ كي يشير به لانخداعهم بالوحي. ومن الجدير بالذكر أن الإله أبوللون Ἀπόλλων نفسه اعتاد على إعطاء وحي غامض، وخادع، وغير مباشر لمن يستشيرونه[٢].

وفي موضع ثالث يذكر هيرودوتوس أن الاسبرطيين خُدعوا بالوحي المزيف:

"ἐπείτε δέ σφι Ἱππίης καλεόμενος ἦκε, μεταπεμψάμενοι καὶ τῶν ἄλλων συμμάχων ἀγγέλους ἔλεγόν σφι Σπαρτιῆται τάδε. ‘ἄνδρες σύμμαχοι, συγγινώσκομεν αὐτοῖσι ἡμῖν οὐ ποιήσασι ὀρθῶς: ἐπαερθέντες γὰρ κιβδήλοισι μαντηίοισι ἄνδρας ξείνους ἐόντας ἡμῖν τὰ μάλιστα καὶ ἀναδεκομένους ὑποχειρίας παρέξειν τὰς Ἀθήνας."[3]

"عندما وصل المدعو هيبياس، أرسل الاسبرطيون لحلفائهم، وأصدقائهم. وتحدث إليهم على النحو التالي:

[1] Hdt.1.75.2.
[2] Anthony Ellis, *God in History: Reading and Rewriting Theology from Plutarch to the Renaissance* (London: Histos, 2015), 204.
[3] Hdt.5.91.

"نحن لا نعترف بأننا تصرفنا بشكل خاطئ، لقد أضلنا الوحي المزيف، وطردنا أهل البلد الذين كانوا أصدقاءنا، لكني سوف أحصل على أثينا"."

هنا استخدم هيرودوتوس المصطلح κιβδήλος ليصف به لسان حال الاسبرطيين حين يشتكون أنهم خُدعوا بالوحي المزيف. وترى كيرك أنه بالفعل توجد علاقة بين النقود المزيفة من ناحية، والآلهه وخداعهم في الفكر اليوناني من ناحية أخرى، فكلاهما مزيفان. فقد جعلوا حياة البشر مزيفة؛ إذ صنعوا بشرًا لهم مظهر خارجي جيد، وذلك على عكس داخلهم السيء، علمًا بتكرار هذه الفكرة كثيرًا في الأدب اليوناني كأسطورة باندورا Πανδώρα على سبيل المثال[1].

أما المصطلح παράσημος، فقد استطاع الكتاب الكلاسيكيين توظيفه بشكل كبير للتعبير عن التزييف. فنجد أن الكورس χορός في مسرحية أجاممنون Ἀγαμέμνων لأيسخيلوس Αἰσχύλος (٥٢٥– ٤٦٥ق.م.) يصف الثروة بأنها سكت بشكل مزيف. وذلك قبل دخول أجاممنون بعربته تتبعه عربة كاساندرا Κασσάνδρα التي يحرسها جنوده وسط هتافات الحشود.

"τὰ χρυσόπαστα δ' ἕδεθλα σὺν
πίνῳ χερῶν παλιντρόποις
ὄμμασι λιποῦσ', ὅσια προσέμολ-
ε, δύναμιν οὐ σέβουσα πλού-

[1] Kurke, "Counterfeit Oracles", 427.

تروي الأسطورة اليونانية أنه بعدما استوى زيوس Ζεύς على عرشه وخلق الطيور والحيوانات وبعدها الإنسان، رغب أفراد البشر أن يعبروا عن ولائهم له، فقرروا إقامة وليمة وتقديمها له. أما زيوس فأراد أن تكون الذبيحة كلها من نصيبه على اعتبار أنها قربانًا له، لكن البشر رفضوا ذلك وأرادوا أن يتقاسموها معه، وهو الأمر الذي رفضه زيوس. وللفصل في هذه القضية اتفق الطرفان على أن يُحكِما بروميثيوس Προμηθεύς ليقول الكلمة الأخيرة. هنا حكم بروميثيوس بأن يتقاسم البشر الذبيحة مع زيوس، الأمر الذي ارتضاه الأخير. وفي الحال فصل بروميثيوس اللحم عن العظم، ووضع اللحم في كومتين، ووضع الأمعاء والأحشاء الداخلية في كومة كبيرة، وهو ما انخدع به زيوس ليختار الكومة الكبيرة، ولكنه سرعان ما اكتشف الأمر وغضب بشدة. وقرر= =أن يحرم البشر من الدفئ واللهيب عقابًا لهم. أما بروميثيوس المدافع عن البشر، فقد غامر بأخذ حفنة من اللهب على حين غفلة من زيوس، ونزل بها إلى البشر. هنا استشاط زيوس غضبًا، وقرر أن ينتقم من بروميثيوس والبشر. فاستدعى ابنه هيفايستوس Ἥφαιστος وأمره بأن يأخذ من بعض التراب والماء ويشكلها على صورة إنسان. وطلب من كل الآلهة أن تمنح صنيعته إحدى صفاتهم، فمنحتها أثينة العينين الرائعتين، ومنحتها أفروديتي Ἀφροδίτη الجمال والأنوثة. أما هيرمس Ἑρμῆς فمنحها الخداع والمكر والفضول. إنها الباندورا Πανδώρα التي اكتسبت صفاتها من الآلهة. في النهاية أمر زيوس بعمل صندوق مزركش بالذهب والفضة ليأخذه هيرمس مع الباندورا كهدية إلى إبيمثيوس Ἐπιμηθεύς الأخ الأصغر لبروميثيوس. كان بروميثيوس قد علم بأمرها، ونصح أخيه بعدم قبول أية هدية من زيوس. وبالفعل رفض إبيمثيوس هدية زيوس في بادئ الأمر– برغم أنه فتن بجمال باندورا الساحر– لكنه سرعان ماقبلها بعدما وجد أخاه يتعذب عذابًا شديدًا من زيوس. وهكذا تسلم إبيمثيوس هديته الباندورا مع الصندوق بعدما نصحه هيرميس بعدم فتح الصندوق مطلقًا. وقد استجابا إبيمثيوس وباندورا لنصيحة هيرميس، وقضى الأثنان سنوات في حب وسعادة على الأرض. أما باندورا التي وضع فيها زيوس صفة الفضول أيضًا، لم تستطع أن تحجم فضولها، وفتحت الصندوق، وبدأت المشاجرات بينهم على هذا النحو. كذلك ظهرت الأوبئة والأمراض والمشاحنات على الأرض. هذا ما فعله زيوس من أجل البشر، فقد كان زيوس واثقًا أن مخلوقته ستفتح الصندوق الذي وضع فيه المرض والمشاحنات عقابًا للبشر.

عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية ج ١ (أساطير البشر) (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٢)، ٨٣–٩٦.

του παράσημον αἴνῳ."[1]

"رحلت وهي تحدق بعينيها بعيدًا

تاركة القصور المزركشة بالذهب

بقذارة أياديهم، بينما هي ذاهبة تشع (بنورها)

إلى الأماكن المقدسة، فهي لم تعبد قوة

الثروة التي سكت على نحو زائف".

لم يكن الأمر يحتاج قوة ملاحظة من يوريبيديس Εὐριπίδης (٤٨٠-٤٠٦ ق.م.) لكي يوظف التشبيه الخاص بالنقود المزيفة في أشعاره. فقد عاش يوريبيديس في القرن الخامس قبل الميلاد، معاصرًا لمشكلة تزييف النقود التي كانت في ذروتها، وخاصة، بعد الحرب البيلوبونيسية ὁ πόλεμος τῶν Πελοποννησίων (٤٣١-٤٠٤ ق.م.) وتبعاتها من مشاكل أخلاقية لدى المواطنين آنذاك[2]. فقد استخدم يوريبيديس المصطلح نفسه في مسرحية هيبوليتوس Ἱππόλυτος، وذلك على لسان الكورس الذي يتحسر على هيبوليتوس بعدما طرده أبيه من المدينة، وذلك وفقًا للنص التالي:

"εἴθε μοι εὐξαμένᾳ θεόθεν τάδε μοῖρα παράσχοι,
τύχαν μετ᾽ ὄλβου καὶ ἀκήρατον ἄλγεσι θυμόν.
δόξα δὲ μήτ᾽ ἀτρεκὴς μήτ᾽ αὖ παράσημος ἐνείη,
ῥᾴδια δ᾽ ἤθεα τὸν αὔριον μεταβαλλομένα χρόνον αἰεὶ
βίον συνευτυχοίην."[3]

"وأنا أتوسل إلى الآلهة، ليت القدر يحقق لي هذا الرجاء:

حظًا سعيدًا، وثراءً، ونفسًا غير مثقلة بالأحزان،

ويا ليت أفكاري تكون بعيدة عن التزمت، بعيدة عن الزيف؛

ويا ليت مزاجي يكون طيعًا، يتكيف دائمًا مع كل غد،

فأقضي حياة سعيدة[4]".

أما أريستوفانيس Ἀριστοφάνης (٤٤٦-٣٨٦ ق.م.)، فنجده يلقي الحديث، في مسرحية أهل أخارناي Ἀχαρνεῖς، على لسان ديكايوبوليس Δικαιόπολος، موجهًا لومه في نشأة العداوة بين مدينتي أثينا Αθήνα واسبرطة Σπάρτα على بعض الرجال الأثينيين. ويؤكد أنه لا يقصد مدينة أثينا نفسها، بل بعض الوشاة

[1] Aesch., Ag. 780.
[2] Conn, *Prevalence and Profitability*, 16.
[3] Eur.Hipp.1114.
[4] يوريبيديس، عابدات باخوس – إيون – هيبوليتوس، ترجمة ودراسة وتعليق عبد المعطي شعراوي (القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧)، ٣٣٧.

الأثينيين، الذين لا قيمة لهم، فهم تشكلوا على نحو زائف، بمعنى أن تركيبة شخصيتهم زائفة؛ لأنهم ليسوا من إنتاج مدينة أثينا(أجانب)[1]. وذلك وفقًا للنص التالي:

"ἡμῶν γὰρ ἄνδρες, κοὐχὶ τὴν πόλιν λέγω,
μέμνησθε τοῦθ' ὅτι οὐχὶ τὴν πόλιν λέγω,
ἀλλ' ἀνδράρια μοχθηρά, παρακεκομμένα,
ἄτιμα καὶ παράσημα καὶ παράξενα."[2]

" بعض الرجال، ولا أقول المدينة

أذكركم بأنني لا أقول المدينة

لكن بعض الصعاليك التعساء مجردين من الشرف،

سكوا بشكل مزيف، فهم أجانب ومزيفين".

ننتقل إلى ديموستينيس Δημοσθένης (٣٨٤-٣٢٢ ق.م.) الذي وظّف المصطلح παράσημος للإشارة للنقود المزيفة بشكل صريح. وذلك في إحدى محاوراته المعروفة باسم "ضد تيموكراتيس" Τιμοκράτης"، الذي اقترح قانون يختص بالدين. لقد اعتبر ديموستينيس أن قانون تيموكراتيس غير صحيح، ويرى أن اقتراح قانون خاطئ يشكل خطرًا عامًا على المدينة ولا تقل خطورتة عن تزييف النقود. ويعضد رأيه بعبارات من سولون Σόλων (٦٣٨- ٥٥٨ ق.م.) الذي اقترح الموت عقابًا لمن يقدم على تزييف أو غش نقود المدينة. فعندما سأل سولون القضاة إن كان قانونه عادلاً ومنطقيًا، أخبروه بأن النقود تم اختراعها للمعاملات التجارية بشكل خاص بين الأفراد، ولكن ما أن أصبحت الدولة هي المسؤلة عن إصدار النقود بشكل رسمي، فيعتبر ذلك سببًا كافيًا لعقاب أي شخص يقدم على تزييف النقود الرسمية التي تصدرها المدينة، وأن عقاب تزييف النقود الرسمية التي تخص أكبر من تزييف النقود الخاصة[3]. فإفساد أي شيء يتعلق بالمصلحة العامة للمدينة يستوجب عقابًا صارمًا مثل عقاب تزييف النقود. وذلك وفقًا للنص التالي:

"ἐπειδὴ φῆσαι τοὺς δικαστάς, εἰπεῖν ὅτι αὐτὸς ἡγεῖται ἀργύριον μὲν,
νόμισμ' εἶναι τῶν ἰδίων συναλλαγμάτων εἵνεκα τοῖς ἰδιώταις
εὑρημένον, τοὺς δὲ νόμους ἡγοῖτο νόμισμα τῆς πόλεως εἶναι. δεῖν δὴ
τοὺς δικαστὰς πολλῷ μᾶλλον, εἴ τις ὃ τῆς πόλεώς ἐστι νόμισμα, τοῦτο,

[1] Eleni Panagiotarakou, *Aristophanes' Acharnians*, Thesis in special Individualized Program (Monterial: Concordia university, 2009), 150.

[2] Ar.Ach. 515 –18.

[3] من الجدير بالذكر أنه تم العثور على قطعة نقدية نادرة من الإلكتروم ترجع لنهاية القرن السابع وبداية القرن السادس ق.م. تحمل القطعة كتابة يونانية مسجلة من اليمين إلى اليسار نصها كالتالي: (أنا ختم فانيس) Φάνεως ειμί σήμα. ويرى البعض أن فانيس كان من علية القوم في المجتمع الليدي، لكنه كان يونانيًا، وهو ماجعله يسجل الكتابة على النقود باللغة اليونانية، وربما أنه كان ذا سلطة حكومية، وقد أضاف اسمه كي يطرح الثقة لدى المتعاملين بهذا الإصدار.

Thomas Figueria, *The Power of Money: Coinage and Politics* (Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1998), 95; Nickolas Chail And John H. Kroll, "New Archaic Coins Finds at Saradis", *AJA*, Vol. 109, No. 4 (2005): 613.

διαφθείρει καὶ παράσημον εἰσφέρει, μισεῖν καὶ κολάζειν, ἢ εἴ τις ἐκεῖν' ὃ τῶν ἰδιωτῶν ἐστιν."[1]

"عندما أجاب القضاة قالوا: أن النقود وجدت من قبل بعض الأشخاص لإجراء بعض التعاملات التجارية بشكل خاص، وأنه وفقًا للقانون، إذا قام شخص ما بتشويه(تزييف) أية قطعة نقدية، أو قدم قطعة نقدية مزيفة تخص المدينة (تم إصدارها بشكل رسمي) فيتم إكراه وعقاب هذا الشخص بشكل أكبر من الذي زيف نقود خاصة بالمواطنين".

في موضع آخر عند ديموستينيس يوجه قدحًا لاذعًا لخصمه السياسي أيسخينيس Αἰσχίνης (٣٨٩- ٣١٤ ق.م,)، ويصفه بأنه ثعلب κίναδος وقرد πίθηκος. ربما أنه اختار هذان النوعان من الحيوانات بالتحديد؛ لقدرتهم على الخداع[٢]. كذلك يصفه بأنه مدعي مزيف. وذلك وفقًا للنص التالي:

"πονηρόν, ἄνδρες Ἀθηναῖοι, πονηρὸν ὁ συκοφάντης ἀεὶ καὶ πανταχόθεν βάσκανον καὶ φιλαίτιον: τοῦτο δὲ καὶ φύσει κίναδος τἀνθρώπιόν ἐστιν, οὐδὲν ἐξ ἀρχῆς ὑγιὲς πεποιηκὸς οὐδ' ἐλεύθερον, αὐτοτραγικὸς πίθηκος, ἀρουραῖος Οἰνόμαος, παράσημος ῥήτωρ."[3]

"يا رجال أثينا، هكذا يفعل المدعي الذي أرهق من سحره، واعتياده على إلقاء التهم جزافًا من كل الاتجاهات. إنه بالأصل ثعلب، فهو من البداية لا يتصرف على نحو صحيح يليق بإنسان حر. إنه قرد مأساوي، إنه أوينوماس[٤] الريفي. إنه مدعي مزيف".

نأتي لمصطلح آخر استخدمه الكتاب اليونانيين في تشبيهاتهم يعكس مدى تأثرهم بانتشار ظاهرة التزييف، ألا وهو الاسم χαρακτήρ الذي له أكثر من معنى: العامل المسؤول عن نقش طراز القطعة النقدية، أو الأداة المستخدمة في نقش طراز القطعة النقدية، ولكن المعنى الأكثر شيوعًا له يدل على الطراز الفني الوارد على وجه وظهر النقود[٥]، وقد تم اشتقاقه من الفعل χαράσσειν الذي ظهر لأول مرة عند هيسيودوس Ἡσίοδος(٧٥٠- ٦٥٠ ق.م.) بمعنى " يشحذ أو يجعله حادًا[٦]" . وقد تطور استخدام الفعل عند الكتاب ليعني ينقش أو ينحت ثم يسك النقود[٧].

---

[1] Dem. 24. 213

[2] Allison Das, *Medical Language In The Speeches of Demosthenes*, A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree of Doctor of Philosophy (Washington: University of Washington, 2015), 150.

[3] Dem. 18. 242.

[٤] هنا تجدر الإشارة إلى أن أوينوماس هو ملك بيسا Πῖσα، وابنته هي هيبوداميا Ἱπποδάμεια التي تزوجت بيلوبس Πέλοψ ابن تانتالوس Τάνταλος. ويرى أندرياس Andreas أن اقحام ديموستينيس لشخصية مأساوية مثل أوينوماس في هذا السياق الكوميدي يزيد من حدة السخرية والتهكم من أيسخينيس، فهو يريد أن يصفه بأنه ممثل ومدعي، لكنه لا يجيد التمثيل.

Andreas Serafim, *Attic Oratory And Performance* (New York: Routledge, 2017), S.V. Inversion of Tragedy into Comedy.

[5] LSJ, S.V. χαρακτήρ

[6] LSJ, S.V. χαράσσειν, Hes.Op. 573.

[7] LSJ, S.V. χαράσσειν, Arist. Fr. 528, Polyb. 10.27.13.

يعتبر أيسخيلوس Αἰσχύλος (٥٢٥- ٤٦٥ ق.م) أول من وظف المصطلح χαρακτήρ بشكل مجازي في الأدب اليوناني. وذلك لكي يشير إلى حكمة أن الإنسان لا يجب أن يكتفي بالمظهر الخارجي في الحكم على أي شيء. فها هنا بيلاسجوس Πελασγός – في مسرحية الضارعات Ἱκέτιδε – يفحص النسوة اللاجئات إلى أرجوس؛ لكي يقرر إذا كن أجنبيات أم أنهن من أصل أرجوس. فبالرغم من أنهن ذوات مظهر أجنبي عن مدينة أرجوس، إلا أن بيلاسجوس تمكن من الوصول للحقيقة، وذلك من خلال توجيه بعض الأسئلة لهن. فقد توصل في النهاية إلى أنهن جميعًا من أصل أرجوس، وبالتالي صدق عليهن ليخرجن إلى مجتمع أرجوس. يرى كون Conn أن دور بيلاسجوس هنا يرمز إلى وظيفة مختبر النقود. فمثلما يصدق مختبر النقود على النقود الحقيقية، فعلى بيلاسجوس أن يصدق على النساء اللائى يرجع أصلهن إلى أرجوس، وألا يكتفي بفحص المظهر الخارجي، فربما أنهن أجنبيات من حيث المظهر ولكن طبيعتهن الداخلية وأصلهن يرجع إلى أرجوس[1].

Χορός

"βραχὺς τορός θ' ὁ μῦθος: Ἀργεῖαι γένος
ἐξευχόμεσθα, σπέρματ' εὐτέκνου βοός:
καὶ ταῦτ' ἀληθῆ πάντα προσφύσω λόγῳ

βασιλεύς

ἄπιστα μυθεῖσθ', ὦ ξέναι, κλύειν ἐμοί,

ὅπως τόδ' ὑμῖν ἐστιν Ἀργεῖον γένος.
Λιβυστικαῖς γὰρ μᾶλλον ἐμφερέστεραι

γυναιξίν ἐστε κοὐδαμῶς ἐγχωρίαις.

καὶ Νεῖλος ἂν θρέψειε τοιοῦτον φυτόν

Κύπριος χαρακτήρ τ' ἐν γυναικείοις τύποις

εἰκὼς πέπληκται τεκτόνων πρὸς ἀρσένων."[2]

الجوقة:

إن قصتنا قصيرة وواضحة،

إننا ندعي أن أصلنا يرجع الى أرجوس وإلى بذرة بقرة، مبارك نسلها،

سوف أتحدث عن حقيقة كل هذا بالتفصيل.

الملك:

أيتها الفتيات الأجنبيات، إن ما تخبرنني به

من أصلكن يرجع لأرجوس لا يحتمل التصديق.

إنكن بالأحرى أكثر شبهًا بنساء ليبيا

ولا تشبهن بحال المواطنات في بلادنا،

ومن المحتمل أيضًا أن يغذي النيل مثل هذا الإنتاج،

ويشبهكن في هذه الشخصية القبرصية

[1] Conn, *Prevalence and Profitability*, 17.
[2] Aesch. Supp . 274 -283.

التي صبت في قالب نسائي على يد صناع الذكور." [١]

كان يوريبيديس من أكثر الشعراء الذين دققوا في عدم التوافق بين مظهر الانسان الخارجي، وباطنه، فقد اتبع سلفه ومعاصريه في استخدام المجاز لمقارنة جوهر البشر بالعملات المزيفة المطلية، وخاصة الكلمة χαρακτήρ أكثر من أي كاتب درامي آخر بالقرن الخامس. واستدعى بها صورة تزييف النقود في تشبيهاته، فهي تأتي عنده بمعناها المعروف، طبع، أو علامة مميزة منقوشة على النقود التي أصدرتها المدينة، لكي تميز نقودها وتؤكد أنها حقيقية، وضمانًا لأصالتها وسهولة معرفة منشأها. وبالرغم من كونه الضمان لجودة النقود، إلا أنه يجب فحصها عن قرب[٢].

في مسرحية ميديا Μήδεια يذكر يوريبيديس على لسان ميديا تزييف النقود بشكل مباشر فيقول:

"ὦ Ζεῦ, τί δὴ χρυσοῦ μὲν ὃς κίβδηλος ᾖ
τεκμήρι᾽ ἀνθρώποισιν ὥπασας σαφῆ
ἀνδρῶν δ᾽ ὅτῳ χρὴ τὸν κακὸν διειδέναι,
οὐδεὶς χαρακτὴρ ἐμπέφυκε σώματι; "[3]

" ليتك يازيوس، كما علمت البشر

كيف يفرقون بين الذهب النقي، والذهب

الزائف، كنت قد وضعت علامات على جسد البشر

ليميز بها بين الشخص الصالح والطالح[٤] ".

وفي مسرحية هيكابي Εκάβη[٥] استخدمها بمعنى سمة مميزة، فيقول:

"δεινὸς χαρακτὴρ κἀπίσημος ἐν βροτοῖς
ἐσθλῶν γενέσθαι, κἀπὶ μεῖζον ἔρχεται
τῆς εὐγενείας ὄνομα τοῖσιν ἀξίοις. " [5]

"كم تظهر خصائص الأصل لدى البشر بشكل غريب

وعندما يتسمون بكرم المحتد والنبل فإنهم يصبحون

أكثر جدارة بحمل الاسم."[٦]

---

[١] إيسخولوس، *الفرس، المستجيرات، السبعة ضد طيبة، بروميثيوس في الأغلال*، ترجمة إبراهيم سكر، محمد سليم سالم (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٢)، ١٦٣.

[2] Conn, *Prevalence and Profitability*, 16.

[3] Eur.Med. 519 –22.

[٤] يوريبيديس، *ميديا*، ترجمة وتقديم وتعليق منيرة كروان (القاهرة: المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢)، ١٠٣-١٠٥.

[5] Eur.Hec., 379 –81.

[٦] يوريبيديس، *هيكابي*، ترجمة عبد الله حسن المسلمي (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٥)،٨١.

وفي مسرحية هيبوليتوس Ἱππόλυτος، عند يوريبيديس، نجده يشبه فايدرا Φαίδρα بالقطعة النقدية المزيفة، ويلوم على الإله خلق النساء، فإذا كان وجودهن ضرورة حتمية لاستمرار النوع البشري، وفي عملية الإنجاب، فيمكن استبدال هذه العملية ليتم إنجاب البشر في المعابد كالبرونز، والفضة، والذهب[1].

"ὦ Ζεῦ, τί δὴ κίβδηλον ἀνθρώποις κακὸν
ἡλίου κατῴκισας ἐς ; ἐς γυναῖκα
γὰρ βρότειον ἤθελες σπεῖραι γένος, εἰ
οὐκ ἐκ γυναικῶν χρῆν παρασχέσθαι."[2]

"أيا زيوس لماذا جعلت النسوة شرًا خادعًا

للبشر يعيش تحت ضوء الشمس؟

فإذا أردت أن تبقي على الجنس البشري

بالتناسل، فما كان يجب أن تحقق ذلك عن طريق النسوة[3]".

هنا تجدر الإشارة إلى أن هيبوليتوس (νόθος) ابنًا غير شرعي، وتتجه لغة يوريبيديس لتحديد أوجه التشابه بين تزييف النقود، والابن غير الشرعي. بالإضافة إلى ذلك توجد علاقة بين كل من (κίβδηλος, νόθος, νοθεύει) سواء في العصر الآرخي، أو الكلاسيكي، لكنها لم تكن ملحوظة ومباشرة. فكل من النقود المزيفة، والأبناء غير الشرعيين يحتاجون إلى التصديق عليهم. فالنقود المزيفة تحتاج للتصديق كي يتم تداولها وتخرج للنور، وكذلك الأبناء غير الشرعيين يحتاجون للتصديق عليهم كي يأخذوا حق المواطنة. لكن تبقى الأبناء غير الشرعية والنقود المزيفة غير معترف بها في أثينا[4].

لم يستخدم الكتاب اليونانيين مصطلحات التزييف فقط، بل عكفوا على توثيق بعض الأحداث الاقتصادية التي ارتبطت بظاهرة التزييف ودمجها في أعمالهم الأدبية. ومن أمثلة ذلك ما حدث من تدهور اقتصادي لمدينة أثينا عقب إنتهاء الحرب البيلوبونيسية. كانت مدينة أثينا وحدها دون مثيلاتها من المدن الإغريقية الأكثر حظًا في حيازتها لمعدن الفضة؛ إذ حدَّتها من الناحية الشمالية الشرقية مناجم لاوريون Λαύριον الغنية بهذا المعدن، والتي مكنتها من سك نقدها الفضي الشهير من فئة الأربع درخمات τετράδραχμον. لقد تميزت التترادرخمة بجودة صناعتها فضلًا عن وزنها الثقيل من الفضة الخالصة الذي تراوح من ١٥إلى ١٧ جرامًا[5]، بحيث لم يضاهي هذا الوزن نقود مدينة إغريقية أخرى، مما جعلها تحظى بثقة المتعاملين بها، فانتشر تداولها على المستوى المحلي بشكل كبير[6]. وما أن وضعت الحرب البيلوبونيسية أوزارها تكبدت أثينا على إثرها خسائر عديدة. في ظل هذه الظروف

---

[1] Ebbott, *Imagining Illegitimacy*, 94-105 .
[2] Eur.Hipp.616- 19.
[3] يوريبيديس، *هيبوليتوس* ٣١٦-١٩، ترجمة ودراسة وتعليق عبد المعطي شعراوي، ٣١٨-٣١٩.
[4] Ebbott, *Imagining Illegitimacy*, 95 -105.
[5] E.S.G. Robinson, "Some Problems in Later Fifth Century Coinage of Athens.", *ANS*, Vol.9 (1960): 11-14.
[6] Adalberto Giovannini, "Athenian Currency in the Late Fifth and Early Fourth Century B.C)", *GRBS*, Vol. 16, No. 2 (1975): 185-192.

النقدية المضطربة كان على أثينا أن تتعامل مع مشكلتها الاقتصادية، ولم تجد ملاذًا سوى غش نقودها بشكل رسمي. فبعد أن كانت التترادرخمة ذات وزن ثقيل من الفضة النقية لا يضاهيها أي نقد آخر، استبدلت هذه الفضة بمعدن البرونز البخس، وأصبحت الفضة مجرد طبقة طلاء خارجية. وقد اصطلح الباحثون على تسمية هذه النقود بالإصدارات الطارئة (Emergency Issues). وإن كانت هذه الإصدارات قد أثارت التفكير بين الباحثين في كون هذه النقود المطلية سكت بشكل رسمى من الدولة، أم أنها ترجع لبعض المزيفين القدامى. من أبرز من تبنى الرأي الأول لانيس La Niece، فيرى أن هذه النقود المطلية كانت أقل وزنًا من النقود الحقيقية بمعدل ثابت وصل لما بين ١٥ إلى ٢٠%؛ أي أن وزنها تراوح من ١٣.٢ إلى ١٥.٤٥ جرامًا من الفضة. هذا على عكس النقود التي سكت من قبل المزيفين، وكان وزنها أقل كثيرًا وبشكل عشوائي[1]. أما جيوفاني Giovannini فيرى أن مثل هذه النقود المطلية ترجع لبعض المزيفين، وذلك أن إصدار النقود المطلية يتطلب وقت ومجهود، فهو من وجهة نظره يعد إهدارًا أيضًا للفضة. من ناحية أخرى أصدرت الدولة فئات نحاسية رسمية في تلك الفترة، وكان هذا على مرأى ومسمع من الجميع، فلما تصدر النقود المطلية[2]؟

وثق لنا أريستوفانيس مدى تقبل العامة لتلك الإصدارات، ومدى تدهور مستوى النقود في عصره، والتي وصفها بأنها مزيفة. وذلك وفقًا للنص التالي:

"ἔς τε τἀρχαῖον νόμισμα καὶ τὸ καινὸν χρυσίον.
οὔτε γὰρ τούτοισιν οὖσιν οὐ κεκιβδηλευμένοις,
ἀλλὰ καλλίστοις ἁπάντων, ὡς δοκεῖ, νομισμάτων
καὶ μόνοις ὀρθῶς κοπεῖσι καὶ κεκωδωνισμένοις
ἔν τε τοῖς Ἕλλησι καὶ τοῖς βαρβάροισι πανταχοῦ
χρώμεθ' οὐδέν, ἀλλὰ τούτοις τοῖς πονηροῖς χαλκίοις
χθές τε καὶ πρώην κοπεῖσι τῷ κακίστῳ κόμματι."[3]

"في البداية، كانت النقود القديمة مثل تلك النقود الذهبية الجديدة،
فهي لم تزيف (أو تغش) أبدًا، بل كانت الأفضل على الإطلاق؛
وذلك أنها وحدها التي سكت بشكل صحيح (حملت طراز جيد)،
وأنها حقيقية من صوت رنينها (معدنها جيد)
في بلاد اليونان والأجانب في كل مكان
لم نستخدم من قبل تلك النقود البرونزية البخسة
ذات الطراز الردئ بالأمس أو الأمس القريب".

[1] Susan La Niece, "Technology of Silver – Plated Coins Forgeries", *MIN*, Vol. 3, No. 24 (1993): 227-233. Apud, Conn, Prevalence and Profitability, 5-6.
[2] Giovannini, "Athenian Currency ", 187.
[3] Ar. Frogs. 720-28.

هنا يعقد أريستوفانيس مقارنة بين حال المواطنين سابقًا وحالهم في عصره. ويشبّه المواطنين قديمًا بالنقود القديمة التي لم تغش، وكانت أفضل النقود على الإطلاق ليس فقط في بلاد اليونان، بل عند الأجانب أيضًا. أما في عصره فالنقود مزيفة مصنوعة من البرونز البخس، كذلك فهي تحمل طراز ردئ.

استخدم أريستوفانيس الكلمة χαλκίοις، وهي صفة بمعنى النحاسية. ويري الباحث كون أنه كان من الأفضل أن يستخدم المصطلح ὑπόχαλκος للإشارة إلى تلك النقود النحاسية المطلية، ذلك أن هذا المصطلح يعني الذي يختلط بالنحاس، أو النحاس المطلي[1]؛ ولهذا فإن هذا المصطلح هو الأكثر دقة للتعبير عن هذه الإصدارات، فضلًا عن كون هذا المصطلح من مفردات موظفي البنك والخزانة، ويميل للعامية التي تعتبر منهاج أريستوفانيس[2]. فيما يرى جيوفاني أنه يقصد بالكلمة χαλκίοις ،أي الفئات النحاسية ضئيلة القيمة، وليست النقود المطلية[3].

أما أفلاطون Πλάτων (حوالي ٤٢٤/٣٢٣ – ٣٤٨/٣٤٧ ق.م.) فتتضح عنده معاني التزييف بوضوح في محاورته الجمهورية Πολιτεία، فهو يربط بين طبقات المجتمع والمعادن، ويصنف طبقات المجتمع إلى أربعة معادن: فعلى قمة المجتمع تتربع فئة الحكام، وهم يتمثلون في معدن الذهب، يتبعها فئة مساعدي الحكام ويتمثلون في الفضة. أما الطبقة الثالثة، فهي فئة العمال والفلاحين، وهي التي تختلط بمعدني النحاس والحديد[4].

"ἔστι δ’ ὅτε ἐκ χρυσοῦ γεννηθείη ἂν ἀργυροῦν καὶ ἐξ ἀργύρου χρυσοῦν ἔκγονον καὶ τἆλλα πάντα οὕτως ἐξ ἀλλήλων. τοῖς οὖν ἄρχουσικαὶ πρῶτον καὶ μάλιστα παραγγέλλει ὁ θεός, ὅπως μηδενὸς οὕτω φύλακες ἀγαθοὶ ἔσονται μηδ’ οὕτω σφόδρα φυλάξουσι μηδὲν ὡς τοὺς ἐκγόνους, ὅτι αὐτοῖς τούτων ἐν ταῖς ψυχαῖς παραμέμεικται, καὶ ἐάν τε σφέτερος ἔκγονος ὑπόχαλκος ἢ ὑποσίδηρος γένηται, μηδενὶ τρόπῳ κατελεήσουσιν, ἀλλὰ τὴν τῇ φύσει προσήκουσαν τιμὴν ἀποδόντες ὥσουσιν εἰς δημιουργοὺς ἢ εἰς γεωργούς."[5]

"إذا أنجب (الأب من فئة) الذهب ابنًا من (فئة) الفضة، ومن الفضة (أُنجِب) ابن من (فئة) الذهب. فجميعهم من بعضهم الآخر. وإن كانت أكثر (الأمور) أهمية على الإطلاق، هو أن يأمر الإله بأن يحمي الحكام الصالحين نشأهم جيدًا من اختلاط المعادن في أرواحهم، إذا كان في نسلهم خليط من النحاس ὑπόχαλκος أوالحديد ὑποσίδηρος (صفة بمعنى يحتوي على خليط أو نسبة من الحديد[6]). وبهذه الطريقة فلا تأخذهم بهم رحمة، وليضعوهم في مكانة تناسب وضعهم، وليدفعوهم إلى فئة العمال والفلاحين".

[1] LSJ, S.V. ὑπόχαλκος
[2] Conn, *Prevalence and Profitability*, 21.
[3] Giovannini, "Athenian Currency", 186.
[4] Luc Brisson, "Analysis And Interperation of Plato " Republic" III 414b8- 415d6", Méthexis, Vol. 20 (2007): 57.
[5] Pl. Resp. 415b., 415c .
[6] LSJ, S.V. ὑποσίδηρος

هنا يرى أفلاطون أنه يجب تصنيف النشأ الجديد من الأطفال، وفقًا لجوهره، وليس لأصله أو لظروف نشأته. فيستطيع ابن الفلاح والعامل أن يرتقي لطبقة الحكام إذا كانت روحه جيدة وموهوبة، كذلك يمكن خفض ابن الحاكم إلى فئة العمال والفلاحين إذا اختلطت بروحه المعادن البخسة، والتي تتمثل في النحاس والحديد[1].

أما أرسطو Ἀριστοτέλης (٣٨٤– ٣٢٢ ق.م.)، فيحكي لنا كيف أن العاملين في دار السك يربحون كثيرًا من خلال تجميعهم للفضة المتناثرة أثناء غليانها خلال عملية تنقية الفضة من الشوائب. وهو ما قد يشير بأصابع الإتهام إلى العاملين في دار السك، وخاصة أن لديهم قدرة على التعامل مع أدوات السك[2].

"ποεῖ δέ καί τό ἀργύριον ταὐτό, καί ταὐτό καθαιρόμενον. διό οἳ ἐν τῷ ἀργυροκοπείῳ καλλύνοντες κερδαίνουσιν. τό γάρ διαρρίπτούμενος συγκαλλύνοντες λαμβάνουσι τά λείψανα."[3]

"كذلك بالنسبة للفضة، فيتم تنقيتها بنفس الطريقة. وفي دار السك يربح العاملون المنظفون (المسؤلين عن تجميع الفضة المتناثرة) أثناء تجميعهم الفضة المتناثرة، ويحصلوا على البقايا منها".

في الحقيقة أن تورط العاملين في دار السك في عملية تزييف النقود أمر وارد بقوة، وربما أن الواقعة التالية تعضد من هذه الفكرة. ومفاداها أن ديوجنيس Διογένης، وهو موظف رسمي في البنك كان قد تم اتهامه بتزييف النقود، وقد عوقب نتيجة فعلته بالنفي. وذلك وفقًا للنص التالي:

"Διογένης Ἰκεσίου τραπεζίτου Σινωπεύς. φησὶ δὲ Διοκλῆς,
δημοσίαν αὐτοῦ τὴν τράπεζαν ἔχοντος τοῦ πατρὸς καὶ παραχαράξαντος τὸ νόμισμα, φυγεῖν. Εὐβουλίδης δ' ἐν τῷ Περὶ Διογένους αὐτόν φησι Διογένην τοῦτο πρᾶξαι καὶ συναλᾶσθαι τῷ
πατρί οὐ μὴν ἀλλὰ καὶ αὐτὸς περὶ αὐτοῦ φησιν ἐν τῷ Πορδάλῳ
οὐ μὴν ἀλλὰ καὶ αὐτὸς περὶ αὑτοῦ φησιν ἐν τῷ Πορδάλῳ ὡς παραχαράξαι τὸ νόμισμα. ἔνιοι δ' ἐπιμελητὴν γενόμενον ἀναπεισθῆναι ὑπὸ τῶν τεχνιτῶν καὶ ἐλθόντα εἰς Δελφοὺς ἢ εἰς τὸ Δήλιον ἐν τῇ πατρίδι Ἀπόλλωνος πυνθάνεσθαι εἰ ταῦτα πράξει ἅπερ ἀναπείθεται: τοῦ δὲσυγχωρήσαντος τὸ πολιτικὸν νόμισμα, οὐ συνείς, τὸ κέρμα ἐκιβδήλευσεκαὶ φωραθείς, ὡς μέν τινες, ἐφυγαδεύθη, ὡς δέ τινες, ἑκὼν ὑπεξῆλθε φοβηθείς."[4]

[1] Nickolas Pappas, *Routledge Philosophy Guidebook to Plato And The Republic*, 2nd Edition (London And New York: Routledge, 1995), 75.
[2] Conn, *Prevalence and Profitability*, 22.
[3] Arist, Pr. 24. 9 (936b).
[4] Diog. Laert., 6.II. 20-21.

"يقول ديوكيليس أن ديوجنيس بن هكسيوس من سينوبي، والذي (كان يعمل) موظف بنك في البنك الرسمي الذي كان أبيه يتولى إداراته، غش النقود. ويقول ايوبوليديس عن ديوجنيس أن ديوجنيس نُفي على آثر فعلته مع أبيه. علاوة على ذلك اعترف ديوجنيس على نفسه في بوردالوس أنه غش النقود. البعض يقول أنه كان المسؤل عن (مراقبة) العاملين، والذين أقنعوه بذلك. وقد ذهب إلى دلفي أو ديليوس عند أبيه. فعندما سمع (استشار) أبوللون في هذا الأمر، سمح له بعمل ذلك في نقود المدينة، وعندما أُلقِى القبض عليه– وفقًا للبعض– أنه تم عقابه. أما البعض الآخر أنه هرب".

وقد أثار التعبير τὸ νόμισμα παραχαράξαι جدلًا كبيرًا بين الباحثين. في البداية نجد أن الفعل παραχαράξαι يحمل أحد المعاني الثلاث؛ يختم القطعة النقدية بشكل خاطئ، أو يغير الطراز الكائن على القطعة، أو يختم القطعة بطراز مزيف[1]. فقبل أن يقدم ديوجنيس على فعلته سأل الوحي ليرد عليه بذلك التعبير. فيلاحظ جاردنير Gardner أنه في سينوبي كان يتم في بعض الأحيان عمل ختم صغير على القطعة، وأنه في بلاد اليونان كان يتم ختم القطعة أحيانًا بطراز فوق الطراز الكائن على القطعة. وربما أن المصطلح παραχαράξαι يشير أيضًا لمثل هذه الحالات[2].

الخاتمة:

استنتجت الباحثة مما سبق ذكره أن ظاهرة التزييف تركت آثارها بشكل واضح على الأعمال الأدبية في العصرين الآرخي والكلاسيكي. وإن كانت الباحثة ترى أن النصيب الأكبر من الأعمال الأدبية ترجع للعصر الكلاسيكي. وفي الحقيقة أنه أمرًا منطقيًا؛ ذلك أن ظاهرة تزييف النقود كانت في أوج ذروتها في بلاد اليونان آنذاك؛ نظرًا للاضطراب السياسي– الاقتصادي الذي مرت به في تلك الفترة. على أية حال استطاع الشعراء والكتاب اليونانيين توظيف المصطلحات الثلاثة إما للإشارة للنقود المزيفة بشكل واضح وصريح، أو للإشارة للإنسان السئ بالقطعة النقدية المزيفة، بالإضافة إلى هذا استطاع الكتاب سرد بعض الوقائع التي تتعلق بتزييف النقود.

[1] LSJ, S.V. παραχαράξαι
[2] Percy Gardner, " Diogenes And Delphi", *CR.,* Vol.7, No.10 (1893): 437- 439.

قائمة الاختصارات

Arion:	A Journal of Humanities and the Classics at Athens.
CEPII:	Centre d'Études Prospectives et d'informations
CJ:	The Classical Journal
CQ:	Classical Quarterly
CR.:	The Classical Review
CW:	Classical World
ENSAE:	École nationale de la statistique et d l'administration
GRBS :	Greek, Roman And Byzantine Studies
Hesperia:	The Journal of the American School of Classical Studies
HR:	Historical Research
IEHC:	XIV International Economic History Congress
Méthexis	International Journal for Ancient Philosophy
MIN	Metallurgy In Numismatics
Phoneix:	Journal of the Classical Association of Canada.
(Hes.Op.)	Hesiod, Opera Et Dies
(Thgn.)	Theognis

(Anacr.fr.PMG)	Anacreon, fragment Poetae Melici Graeci
(Aesch. Supp .)	Aeschylus, Supplices
(Eur.Med.)	Euripides, Medea
(Eur.Hec,)	Euripides, Hecuba
(Eur.Hipp.)	Euripides, Hippolytus
(Hdt.)	Herodotus, Historiae
(Pl. Resp.)	Plato, Respublica
(Arist, Pr.)	Aristotle. Problemata
(Arist. Fr.)	Aristotle Fragment
(Dem.)	Demosthenes
(Polyb.)	Polybius, Histories
(Plut. L.S.)	Plutarch, Simonides
(Diog. Laert.)	Diogenes Laertius

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- المراجع الأجنبية:

1. Barron, John P. *The Silver Coinage of Samos*, London: Athlone press, (1966)
2. Bresson, Alian. "The Orgin of Lydian and Greek Coinage: Cost and Quanity", *HR.* , 3rd International Conference of Ancient History, Shangha, Fudan University, (2006), 1-15.
3. Brisson, Luc. " Analysis And Interperation of Plato " Republic" III 414b8-415d6", Méthexis, Vol. 20, (2007), 51-61.
4. Brucce, William. "A Note on Anacreon388", *CQ*., Vol. 61, No. 1., (2011): 306-309.
5. Chail, Nickolas And .Kroll, John H " New Archaic Coins Finds at Saradis", AJA, Vol. 109, No. 4, , (2005), 589-617.
6. Conn, Robert . Prevalence and Profitability: *The Counterfeit Coins of Archaic And Classical Greece*, Thesis, Florida: Florida State University, College of Arts And Science, 2007.
7. Das, Allison. *Medical Language In The Speeches of Demosthenes*, *A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment of The Requirements For The Degree of Doctor of Philosophy*,Washington: University of Washington, 2015.
8. Ebbott, Mary. *Imagining Illegitimacy in Classical Greek Literature,* New York and Oxford: Lexington, 2003.
9. Ellis, Anthony, *God in History: Reading and Rewriting Theology from Plutarch to the Renaissance*, U.K.: Histos Supplement 4, 2015.
10. Figueria, Thomas, *The Power of Money: Coinage and Politics*, U.S.A : University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 1998.
11. Gardner, Percy. " Diogenes And Delphi", *CR.* Vol.7, No.10, (1893), 437- 439.
12. Giovannini, Adalberto. "Athenian Currency in the Late Fifth and Early Fourth Century B.C.", *GRBS*, Vol. 16, No. 2, (1975), 185-192.
13. Hansen, Mogens. *Sources For The Ancient Greek City- State.* Copenhagen: The Royal Danish Academy of Science and Letters, 1995.
14. Kroll, John. "Review of Lesile Kurke, Coins, Bodies, Games And Gold: The Politics of Meaning in Archaic Greece", *CJ*., Vol. 96, No. 1, (2000): 85-90.
15. Kurke, Leslie, "Herodotus and The Language of Metals", *Helios* ,vol .22, No.1, (1995): 36 – 64.
16. Kurke, Leslie. " Counterfeit Oracles"and "Legal Tender" :the politics of Oracular Consulations in Herodotus", *CW.*, Vol. 102, No.4, (2009): 417- 438.
17. La Niece, Susan " Technology of Silver – Plated Coins Forgeries", *MIN*, Vol 3:24, (1993), 227-233.

18. Melitz, Jacques. " A Model of Beginings of Coinage in Antiquity". *ENSAE, CEPII*, Paris, Fourth version, (2016): 1- 33.

19. Mundell, Robert. *The Birth of Coinage,* New York :Columbia University, 2002.

20. Panagiotarakou, Eleni*, Aristophanes' Acharnians*, A Thesis in A Special Individualized Program , Canda, Concordia university, (2009).

21. Pappas, Nickolas. *Routledge Philosophy Guidebook to Plato And The Republic*, 2nd Edition, London And New York: Routledge University, 1995.

22. Robinson, E.S.G. "Some Problems in Later Fifth Century Coinage of Athens.", *ANS*, Vol.9, (1960), 1-15.

23. Schaps, David. " The Invention of Coinage in Lydia, In India and In China" *IEHC*, , Helsinki, (2006), 1 -47.

24. Seaford , Richard. " Leslie Kurke On The Politics of Meaning In Archaic Greece ", Review of Lesile Kurke, Coins, Bodies, Games And Gold: The Politics of Meaning in Archaic Greece, *Arion*, Vol.9, No.3, (2002) :152-153.

25. Serafim, Andreas. *Attic Oratory And Performanc,* New York: Routledge, 2017.

26. Slater, (W.J.), *"*Artemon and Anacreon, no text without context*", Phoneix,* vol.32, no.3, (1978): 186- 194.

27. Stroud, Ronald. " An Athenian Law On Silver Coinage (Plates 25-27) ", *Hesperia*, Vol. 43, No.2, (1974): 157-188.

ثانيًا- المراجع العربية:

١. إيسخولوس: الفرس، المستجيرات، السبعة ضد طيبة، بروميثيوس في الأغلال، ترجمة إبراهيم سكر، محمد سليم سالم ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢.

٢. عبد المعطى شعراوى، أساطير إغريقية ج ١، أساطير البشر: القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٢.

٣. يوريبيديس : هيكابى، ترجمة عبد الله حسن المسلمى، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٥.

٤. يوريبيديس: ميديا، ترجمة وتقديم وتعليق : منيرة كروان، القاهرة: المركز القومى للترجمة، الطبعة الأولى ٢٠١٢.

٥. يوريبيديس: عابدات باخوس – إيون – هيبوليتوس، ترجمة ودراسة وتعليق عبد المعطى شعراوى، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.